

تحديد نموذج معوقات الابتكار في التعليم العالي

الدكتور/ حميدي زقاي ،جامعة سعيدة ،الأستاذ/ مسكين الحاج ،
جامعة سعيدة

مقدمة:

في ظل التغيرات التي تشهدها بيئة الأعمال التزايد الكبير للمنافسة و التحولات التكنولوجية السريعة ، أصبح من الضروري على المؤسسات إن أرادت النجاح و البقاء و الاستمرار تبني أساليب جديدة تتلاءم وطبيعة المرحلة الحالية حيث يكون الابتكار المحور الاساسي لها، و لعل النظام التعليمي مسته هذه التحولات من خلال إدخال تكنولوجيا المعلومات و الاتصال و استحداث خدمات جديدة مرتبطة بدرجة كبيرة بالابتكار. إن تبني مفهوم الابتكار في منظومة التعليم العالي له دور أساسي في بناء وتكوين الطالب الذي يمثل الركيزة الاساسية في التقدم و التطور في مختلف ميادين التنمية، فمستقبل مجتمعاتنا أصبح مرهونا بمدى تحقيق النجاح في المؤسسات التعليم العالي لأن مخرجات هذه الاخيرة ما هي في الواقع إلا مدخلات التنمية وركائزها التي تعتمد عليها، وبالتالي فإن اكتشاف مواهب و تنمية قدرات الابتكارية لدى الطالب الجامعي تعتبر من أولويات التي يجب الاهتمام بها وتكثيف الجهود للنهوض بها و الحد من المعوقات التي تواجهها. ويشهد واقعنا الحالي تأخرا ملحوظا في دور الجامعات في تنمية القدرات الابتكارية لدى الطلاب بسبب اعتمادها على عدة طرق تقليدية ، وعدم قدرتها على التماشي مع متطلبات العصر و تطوره. وبناء على ما تقدم جاءت هذه الدراسة لتحديد وتبسيط الضوء على أهم معوقات الابتكار لدى الطالب الجامعي في منظومة التعليم العالي و ذلك في كلية الاقتصاد في جامعة سعيدة الجزائر.

إشكالية الدراسة:

تزر الجامعة الجزائرية بنخبة من الطلاب الذين يحتاجون لمن يكتشف مواهبهم و ينمي قدراتهم العلمية والعملية، وبالتالي فإن تحديد المعوقات التي تواجههم تعتبر كبداية نحو الاهتمام بالمبتكرين في منظومة التعليم العالي، وتعتبر هذه الدراسة كمحاولة لتطبيق أحد الاساليب العلمية الحديثة وهي التحليل المشترك لتحديد معوقات الابتكار في مجال التعليم العالي ، وذلك من خلال الاجابة على الاشكالية التالية:

ماهي معوقات الابتكار في منظومة التعليم العالي لكلية الاقتصاد في جامعة سعيدة (الجزائر) من وجهة نظر الطلبة ؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

- التعرف وتحديد معوقات الابتكار في منظومة التعليم العالي لكلية الاقتصاد في جامعة سعيدة الجزائر من وجهة نظر الطلبة ؟

- توفير معلومات تساعد رؤساء وإدارات كليات الجامعة الجزائرية في تحديد أهم أسباب معوقات الابتكار في منظومة التعليم العالي وبالتالي معرفة أولويات الاصلاح و التحسين والتطوير.

- تحديد مدى القدرة على استخدام استعمال أسلوب التحليل المشترك في تحديد معوقات الابتكار في منظومة التعليم العالي .

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة فيما يلي:

- توضيح أهم معوقات الابتكار في منظومة التعليم العالي من جهة نظر الطلبة وذلك لمحاولة علاجها و الحد منها وبالتالي تحسين من مستوى جودة الطالب الجامعي وجودة الخدمات المقدمة من طرف الجامعات الجزائرية.

- إبراز دور البيئة الجامعية ،والمناهج الدراسي ، و الأستاذ الجامعي في نشر ثقافة الابتكار وتحفيز الطلاب على تنمية قدراتهم الإبداعية.

- محاولة تحسيس متخذي القرار في الجامعات الجزائرية بضرورة إعطاء أهمية للإبداع في منظومة التعليم العالي بغية تحقيق الأهداف التي أنشئت من أجلها الجامعة.

- الإطار النظري للدراسة:

أولاً: مفهوم الابتكار

يعتبر الابتكار ظاهرة معقدة المضمين ومتعددة الأبعاد تمس جميع الميادين، وكما يقول الكسندرو روشكا " إن الابتكار عملية معقدة جدا، ذات وجوه وأبعاد متعددة"¹

و اختلفت الآراء حول مصطلح الابتكار وبعض المصطلحات ذات العلاقة كالإبداع، الاختراع و التجديد...، فوجد أن عامة الناس وبعض الباحثين والمختصين كذلك لا يفرقون بين هذه المصطلحات ويستخدمونها للدلالة على نفس الشيء، حيث نجد على سبيل المثال أن محمد عبد الفتاح الصريفي يرى بأن الابتكار هو الإبداع².

إلا أن بعض الكتاب المتخصصين يميلون إلى التفريق بين المصطلحين، فالابتكار يتعلق باكتشاف فكرة جديدة مميزة، أما الإبداع فيتعلق بوضع هذه الفكرة موضع التنفيذ على شكل عملية أو سلعة أو خدمة تقدمها المؤسسة لربائتها.

وإذا كان الابتكار عام متعلق بالأشخاص فإن الإبداع يتعلق بالمؤسسة وبنشاطها الإنتاجي والتسويقي، من هذا المنطلق نقول أن معظم الأشخاص يمكن أن يكونوا مبتكرين إذا توفرت بعض الظروف المناسبة لذلك.

هذا الإطار نجد أن (Amabile) عرفت عرفت العلاقة بين الإبداع والابتكار بأن " كل ابتكار يبدأ بأفكار مبدعة، الإبداع عن طريق الأفراد والفرق، والذي هو نقطة بداية الابتكار، الأول ضروري لكن شرط غير كافي³ ".

و يعني مصطلح الابتكار حسب راوية حسن بأنه " هو تنمية وتطبيق الأفكار الجديدة في المؤسسة، وهنا كلمة تنمية شاملة فهي تغطي كل شيء من الفكرة الجديدة إلى إدراك الفكرة إلى جلبها للمؤسسة ثم تطبيقها"¹.

¹ مدحت أبو النصر، تنمية القدرات الابتكارية لدى الفرد والمؤسسة، مجموعة النيل العربية، مصر، 2004، ص 74.

² محمد عبد الفتاح الصريفي، الإدارة الرائدة، دار الصفاء، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، عمان، الاردن، 2003.

³ Amabile, T.M., Creativity in context, Westview Press, New York, 1996, pp1154- 1155.

وهناك تعريف آخر للابتكار يشير إلى خاصية يمكن أن تكتسب حيث يعرف (longman) الابتكار وهو تعريف قاموس الأعمال للابتكار على أنه " أي اختراع جديد أو طريقة محسنة في إنتاج سلعة أو خدمة وكذلك هو أي تغيير في طرق الإنتاج والتي تعطي المنتج أفضلية عن المنافسين في تحقيق احتكار مؤقت"².
وعليه يمكن القول أن الابتكار يعني القدرة على الإنتاج أفكار جديدة لحل المشكلات بطريقة إيجابية ومفيدة للشخص نفسه و للمجتمع بصفة عامة.

ثانيا: أهمية الابتكار في التعليم العالي:

يمكن حصر أهمية الابتكار في مؤسسات التعليم العالي في النقاط التالية:³

- تكوين المهارات العلمية ، و العناية بالنواحي التطبيقية في الجامعة، بحيث يتاح للطلاب فرصة للقيام بالأعمال الفنية و اليدوية ، و الاسهام في الانتاج ، وإجراء التجارب في المخبر و الورش.
 - دراسة الاسس العلمية التي تقوم عليها الاعمال المختلفة ، حتى يرتفع مستوى الآلي للإنتاج .
- ولهذا أصبح الاهتمام بالابتكار ضرورة حتمية لأي بلد في هذا العالم الذي يتجه نحو اقتصاد المعرفة بسرعة فائقة، ويسابق الزمن لمواكبة النمو المعرفي و امتلاك التقنية وتصديرها.

ثالثا: العوامل التي تساعد على الابتكار

يمكن تصنيف العوامل التي تؤثر على الابتكار إلى عاملين:⁴

- العوامل الذاتية:** وهي العوامل التي تخص الفرد نفسه ومن هذه العوامل التكوين البيولوجي للشخص ، شعر الشخص بالأمن و الحرية ، معرفة الشخص لقدرته، وقدرته على التحليل والتركيب.
- العوامل البيئية:** هناك العديد من العوامل الخارجية التي تؤثر على الابتكار منها الاسرة، المناخ الجامعي ،المجتمع.

¹ راوية حسن، سلوك المؤسسات، دار الجامعة، الإسكندرية، مصر، 2001، ص 393.

² G.F.ADAM, Longman Dictionary of BUSINESS ENGLISH, YORK Press ,Beirut, 1982, P 244.

³ ابراهيم بن عبد الرحمن الحضيبي، منظومة الجودة في التعلم العالي، دراسات تحليلية على عدد من الجامعات العربية ، منشورات المنظمة العربية للتنمية الادارية، القاهرة، مصر 2015، ص152.

⁴ الهويدي ، الابتكار، ماهيته ،اكتشافه، تميته، دار الكتاب الجامعي ، العين ، الامارات العربية المتحدة، 2007 .

رابعا: معوقات تنمية الابتكار

إن تحديد عوائق الابتكار التي تواجه الطلاب في التعليم العالي هو الخطوة الاولى نحو تقديم الحلول لإزالة هذه العوائق أو التخفيف من حدتها واقتراح خطط عملية لتنمية روح الابتكار لدى الطلاب في الجامعة. وقد سعى الباحثون لتحديد عوائق الابتكار لدى الطلاب في قوائم عديدة و التي من أهمها القائمة التي توصل إليها كل من (Nevis, Danzign) والتي من أهمها الخوف من الفشل، التردد و عدم الثقة، نقص الموارد، التأكيد أو اليقين المبالغ فيه، تجنب الاحباط، الخوف من المجهول ، التردد في الانطلاق. وفي دراسة أخرى تم حصر معوقات الابتكار في أربع مجموعات وهي المعوقات العقلية و الانفعالية ، و الدافعية لدى الأشخاص، والمعوقات التنظيمية في بيئة العمل¹

خامسا: شرح أسلوب التحليل المشترك :

التحليل المشترك هو الطريقة المستخدمة في إحصاءات تطبق على للكشف عن توقعات المستهلكين فيما يتعلق بمنهج أو خدمة، كما يعتبر أسلوب التحليل الذي يفسر تفضيلات المستهلك على أساس الخصائص أو سمات منتج ما².

- مراحل التحليل المشترك

المرحلة الأولى:اختيار السمات و مستوياتها

العوامل التي يتم اختيارها يجب أن تكون متعلقة بمعايير الاختيار عند الأشخاص، يجب أن تكون كل هذه السمات مستقلة عن بعضها و ضرورية وتصف في مجملها هذه الدراسة.

كما يجب أن نراعي الامور التالية:

*الشمولية: لا يجب اهمال عامل مهم في تقييم الشيء.

¹ ابراهيم بن عبد الرحمن الحضيبي، مرجع سابق، ص 154.

²

Jean-Claude, liquet cas d'analyse conjointe, technique et documentation, 2001,P 25.

*الأهمية: يجب أن تكون العوامل المختارة مهمة في تقييم الشيء من طرف الأشخاص.
*الاستقلالية: أي يجب أن لا تكون العوامل مرتبطة مع بعضها البعض.
ويفضل أن يكون عدد المستويات متوازن لكل السمات ذلك لتجنب التحيز من طرف المستجوب.

المرحلة الثانية: استخراج السيناريوهات

بعد اختيار السمات الضرورية للدراسة، وتحديد مستوياتها، نقوم بإدخالها في SPSS وفق الخطوة (ORTHOGONAL PLAN) يتم استخراج السيناريوهات وهي التوفيقات الممكنة للمعوقات الابتكارية في الكلية لهذه الدراسة.

الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية:

تقوم هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لمعرفة ماهي أهم المعوقات الابداع و الابتكار في منظومة التعليم العالي من وجهة نظر الطلبة وذلك بأسلوب التحليل المشترك.

1- مجتمع وعينة الدراسة:

يمثل مجتمع الدراسة جميع الطلبة جامعة ولاية سعيدة الجزائر، و قد تم الاعتماد على العينة العشوائية البسيطة نظرا لكبر مجتمع الدراسة، وتم توزيع استمارة البحث و شرح الهدف من الدراسة، وكيفية مليء الإستبانة، حيث تم توزيع (31) استبانة مكتملة وصالحة للتحليل.

2- أداة الدراسة :

تم استخدام استبانة أولية كمرحلة اولى في جمع البيانات من مجتمع الدراسة لتحديد المتغيرات الأكثر أهمية بالنسبة لمعوقات الابتكار في التعليم العالي و ذلك كما يراها الطالب (أنظر ملحق رقم 1)، و التي تم تحديدها بأربعة متغيرات أساسية اتفقت عليها مجمل العينة محل الدراسة، بعد ذلك تم إدخال متغيرات الدراسة مع مستوياتها في برنامج SPSS، ومعالجتها وفق أسلوب التحليل المشترك Joint analysis لنحصل على 9 سيناريوهات معبرة عن متغيرات هذه الدراسة، و في المرحلة التالية تم استخراج استبانة نهائية التي احتوت على

قسمين : القسم الأول تناول البيانات الشخصية للعينة : الجنس، والمستوى التعليمي، بينما تناول القسم الثاني على سيناريوهات الدراسة (أنظر ملحق رقم 2).

عرض نتائج الدراسة و مناقشتها:

أولا: النتائج الخاصة بالمتغيرات لأفراد عينة الدراسة :

جدول رقم (1) توزيع عينة الدراسة حسب المتغيرات الشخصية

المتغيرات	الفئة	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	18	58.07%
	انثى	13	41.93%
المجموع		35	100%
المستوى التعليمي	السنة الأولى ماستر ل.م.د	16	51.62%
	السنة الثانية ماستر ل.م.د	15	48.38%
المجموع		31	100%

المصدر: الجدول من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

تشير النتائج في الجدول رقم (1) إلى أن نسبة 58.07% في العينة كانوا من الذكور و ان 41.93% كانوا من الإناث وهذا يشير إلى أن النسبة الأكبر من المستجوبين هم من الذكور، كما تشير النتائج في الجدول أعلاه إلى أن 51.62% من عينة الدراسة من المستوى التعليمي السنة الأولى ماستر ل.م.د في حين أن 48.38% من المستوى التعليمي السنة الثانية ماستر ل.م.د .

ثانيا: تحليل نموذج قياس معوقات الإبتكار في التعليم العالي من منظور الطلاب باستعمال التحليل المشترك.

بعد جمع إجابات العينة محل الدراسة على الاستبيان الاولي (أنظر ملحق رقم 1) الذي كان يحتوي على السؤال المفتوح التالي:

ماهي في نظرك المعوقات الاكثر أهمية في مجال الابتكار في منظومة التعليم العالي ؟
تم استخراج أربعة متغيرات تمثل معوقات الابتكار في التعليم العالي كما يراها الطالب الجامعي، ومن تم تحديد مستويات هذه المتغيرات كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول (2): شرح نموذج الدراسة

الرقم	المتغيرات	المستويات
1	Y1: معوقات تتعلق بالطالب الجامعي	X1: تركيز الطالب على كيفية الحصول الدرجات و النجاح فقط. X2: عدم تعويد الطالب على التعبير عن أفكارهم و آراءهم. X3: عدم ثقة الطالب بقدرته و استعداداته.
2	Y2: معوقات تتعلق بأستاذ الجامعي	X4: عدم اهتمام الاستاذ بتنمية القدرات الابتكارية لدى الطلاب. X5: عدم استخدام أستاذ لوسائل تعليمية متنوعة في تدريسه. X6: تركيز أسئلة المقررات الدراسية على الحفظ و إهمال الاسئلة التي تثير تفكيرهم في حل المشاكل.
3	Y3: معوقات تتعلق بالبيئة الجامعية	X7: تنمية الابتكار لدى الطلاب ليس من أولويات إدارة الكلية. X8: عدم توفر الامكانيات و التجهيزات اللازمة لتنمية الابتكار في الكلية.

X9: عدم توفر الرعاية الصحية و الاجتماعية و النفسية لدى الطلاب في الكلية		
X10: عدم تركيز أهداف المقررات الدراسية على تنمية القدرات الابتكارية لدى الطلاب. X11: كثرة المقررات الدراسية. X12: بعض المقررات الدراسية لا تلبي حاجات الطلاب و ميولهم.	Y4: معوقات تتعلق بالمقررات الدراسية	4

المصدر: من إعداد الباحثين

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه هنا أنه يوجد أربعة متغيرات مهمة لمعوقات الابتكار في التعليم العالي من منظور الطلاب وهي معوقات تتعلق بالطالب الجامعي، الأستاذ الجامعي، بالبيئة الجامعية، وأخيرا معوقات تتعلق بالمقررات الدراسية. وكل متغير يحتوي على ثلاث مستويات كما هي موضحة في الجدول السابق. وبعد المعالجة الاحصائية على البرنامج SPSS و تطبيق المراحل التقنية لأسلوب التحليل المشترك Joint analysis تحصلنا على 09 سيناريوهات وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

الجدول (3): يوضح متغيرات و مستويات الدراسة

السيناريوهات				
معوقات تتعلق بالطلاب الجامعي	معوقات تتعلق بأستاذ الجامعي	معوقات تتعلق بالبيئة الجامعية	معوقات تتعلق بالمقررات الدراسية	
عدم ثقة الطالب و استعداداته.	عدم استخدام أستاذ لوسائل تعليمية متنوعة في تدريسه.	عدم توفر الرعاية الصحية و الاجتماعية و النفسية لدى الطلاب في الكلية.	عدم تركيز أهداف المقررات الدراسية على تنمية القدرات الابتكارية لدى الطلاب.	1
عدم ثقة الطالب	تركيز أسئلة المقررات	تنمية الابتكار لدى	كثرة المقررات	

2	بقدرته و استعداداته.	الدراسية على الحفظ و إهمال الاسئلة التي تثير تفكيرهم في حل المشاكل.	الطلاب ليس من أولويات إدارة الكلية. الدراسية.
3	عدم تعويد الطالب على التعبير عن أفكارهم و آراءهم.	عدم اهتمام الاستاذ بتنمية القدرات الابتكارية لدى الطلاب	عدم توفر الرعاية الصحية و الاجتماعية و النفسية لدى الطلاب في الكلية.
4	عدم تعويد الطالب على التعبير عن أفكارهم و آراءهم.	تركيز أسئلة المقررات الدراسية على الحفظ و إهمال الاسئلة التي تثير تفكيرهم في حل المشاكل.	عدم تركيز أهداف المقررات الدراسية على تنمية القدرات الابتكارية لدى الطلاب.
5	عدم تعويد الطالب على التعبير عن أفكارهم و آراءهم.	عدم استخدام أستاذ لوسائل تعليمية متنوعة في تدريسه.	بعض المقررات الدراسية لا تلبي حاجات الطلاب و ميوهم.
6	تركيز الطالب على كيفية الحصول الدرجات و النجاح فقط.	تركيز أسئلة المقررات الدراسية على الحفظ و إهمال الاسئلة التي تثير تفكيرهم في حل المشاكل.	عدم توفر الرعاية الصحية و الاجتماعية و النفسية لدى الطلاب في الكلية. ميوهم
	تركيز الطالب على	عدم اهتمام الاستاذ	عدم تركيز أهداف

7	كيفية الحصول الدرجات و النجاح فقط.	بتنمية الابتكارية الطلاب	القدرات لدى الطلاب في الكلية.	الصحية و الاجتماعية و النفسية لدى الطلاب في الكلية.	المقررات الدراسية على تنمية القدرات الابتكارية لدى الطلاب
8	عدم ثقة الطالب بقدرته و استعداداته.	عدم اهتمام الاستاذ بتنمية الابتكارية الطلاب	عدم توفر الامكانيات و التجهيزات اللازمة لتنمية الابتكار في الكلية	بعض المقررات الدراسية لا تلبى حاجات الطلاب و ميوهم	
9	تركيز الطالب على كيفية الحصول الدرجات و النجاح فقط.	عدم استخدام أستاذ لوسائل تعليمية متنوعة في تدريسه.	عدم توفر الامكانيات و التجهيزات اللازمة لتنمية الابتكار في الكلية	كثرة المقررات الدراسية.	

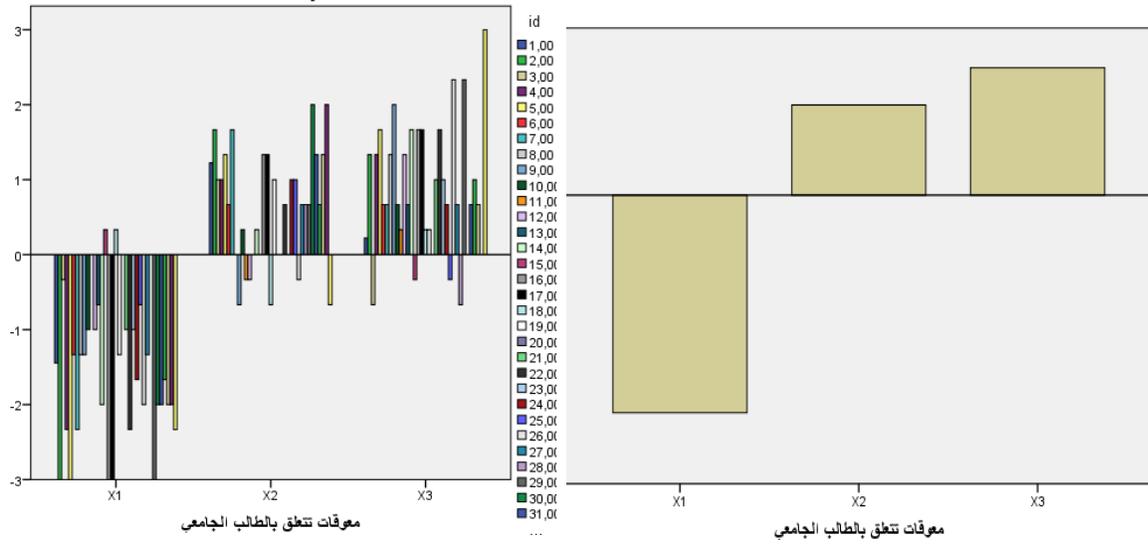
المصدر: الجدول من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

بعد حصولنا على السيناريوهات الدراسة كما هو موضح في الجدول أعلاه، تم وضعها على شكل استبيان ووزع هذا الاخير على عينة مكونة من 31 طالب، و عند استرجاع الاستبيانات تم معالجتها مرة اخرى إحصائياً وفق برنامج SPSS مع تطبيق المراحل التقنية لأسلوب التحليل المشترك Joint analysis . وكانت النتائج المتحصل عليها موضحة فيما سيأتي.

ثالثاً: تحليل و استخراج مستويات الدراسة المتمثلة في معوقات الابتكار في منظومة التعليم العالي من منظور كل الطالب:

في هذه المرحلة سنحاول تقديم تحليل تفصيلي لمختلف مستويات الدراسة و المتمثلة في معوقات الابتكار في منظومة التعليم، وذلك بالاستعانة بالأشكال المستخرجة من برنامج SPSS وباستخدام أسلوب التحليل المشترك.

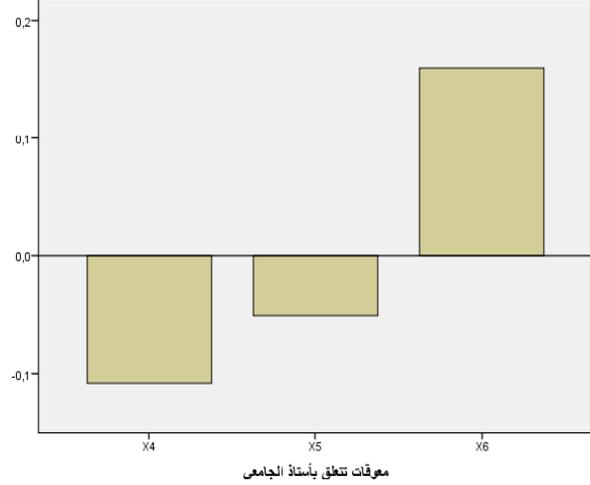
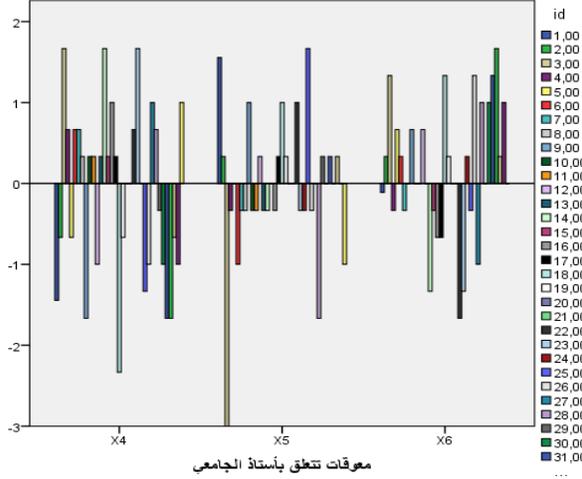
الشكل (1): معوقات تتعلق بالطالب الجامعي



المصدر: مخرجات برنامج SPSS

نلاحظ من خلال الأشكال معوقات الابتكار التي تتعلق بالطالب الجامعي للمستويات (X1، X2، X3) من وجهة نظر كل طالب ، نجد أن 29 طالب يرون أن أهم المعوقات الابتكار الخاصة بالمتغير Y1 هي المستوى X3 أي عدم ثقتهم في قدرتهم و استعداداتهم، و 24 طالب يرون عدم تعويدهم على التعبير عن أفكارهم و آراءهم من أهم معوقات الابتكار، في حين طالبين فقط يرون أن تركيزهم على كيفية الحصول الدرجات و النجاح فقط ، هي من أسباب عدم الابتكار في التعليم العالي.

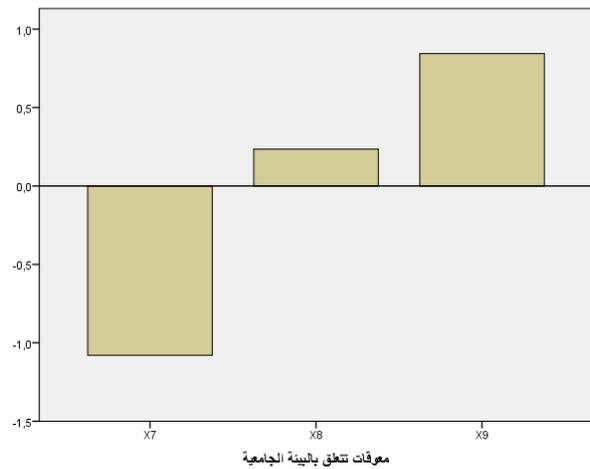
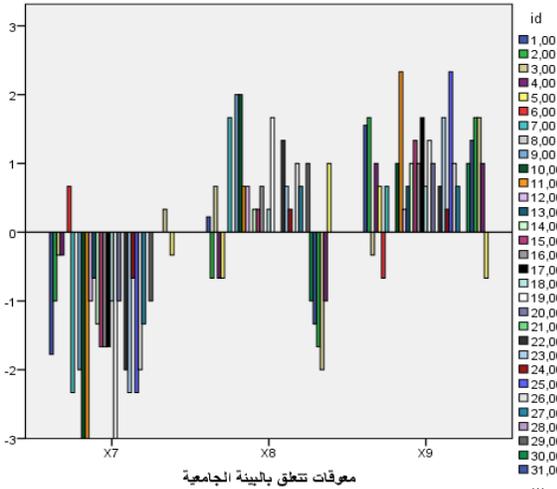
الشكل (2): معوقات تتعلق بأستاذ الجامعي



المصدر: مخرجات برنامج SPSS

- نلاحظ من خلال الاشكال أعلاه معوقات الابتكار التي تتعلق بالأستاذ الجامعي للمستويات (X4، X5، X6) من وجهة نظر كل طالب ، فنجد أن 16 طالب يرون أن أهم المعوقات الابتكار في التعليم العالي الخاصة بالمتغير Y2 هي المستوى X6 أي تركيز أسئلة المقررات الدراسية على الحفظ و إهمال الاسئلة التي تثير تفكيرهم في حل المشاكل.

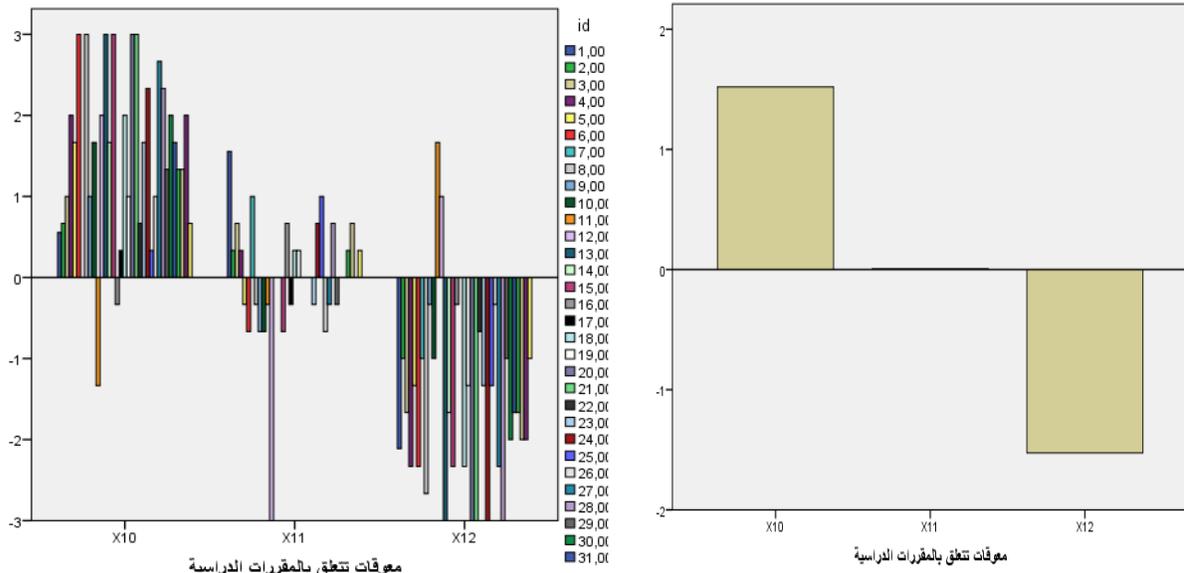
الشكل (3) : معوقات تتعلق بالبيئة الجامعية



المصدر: مخرجات برنامج SPSS

- نلاحظ من خلال الاشكال معوقات الابتكار تتعلق بالبيئة الجامعية للمستويات (X7، X8، X9) من وجهة نظر كل طالب ، فنجد أن 27 طالب يرون أن أهم المعوقات الابتكار الخاصة بالمتغير Y3 هو المستوى X9 أي عدم توفر الرعاية الاجتماعية و الصحية و النفسية لدى الطلاب في الكلية ، و 19 طالب يرون عدم توفر الامكانيات و التجهيزات اللازمة في الكلية من أهم معوقات الابتكار، في حين طالبين فقط يرون عدم اهتمام الاستاذ بتمية القدرات الابداعية لدى الطلاب هي من أسباب عدم الابداع و الابتكار في التعليم العالي.

الشكل (4): معوقات تتعلق بالمقررات الدراسية



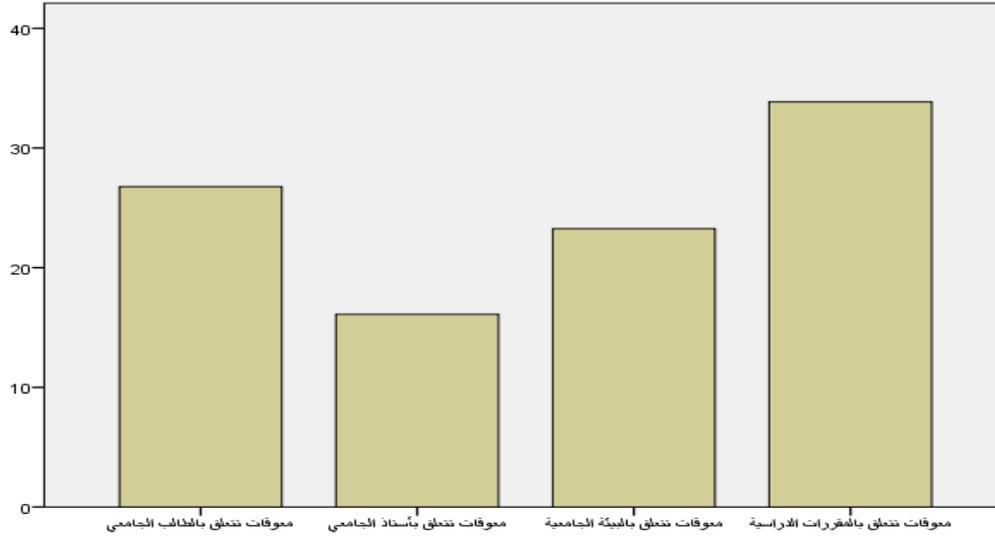
المصدر: مخرجات برنامج SPSS

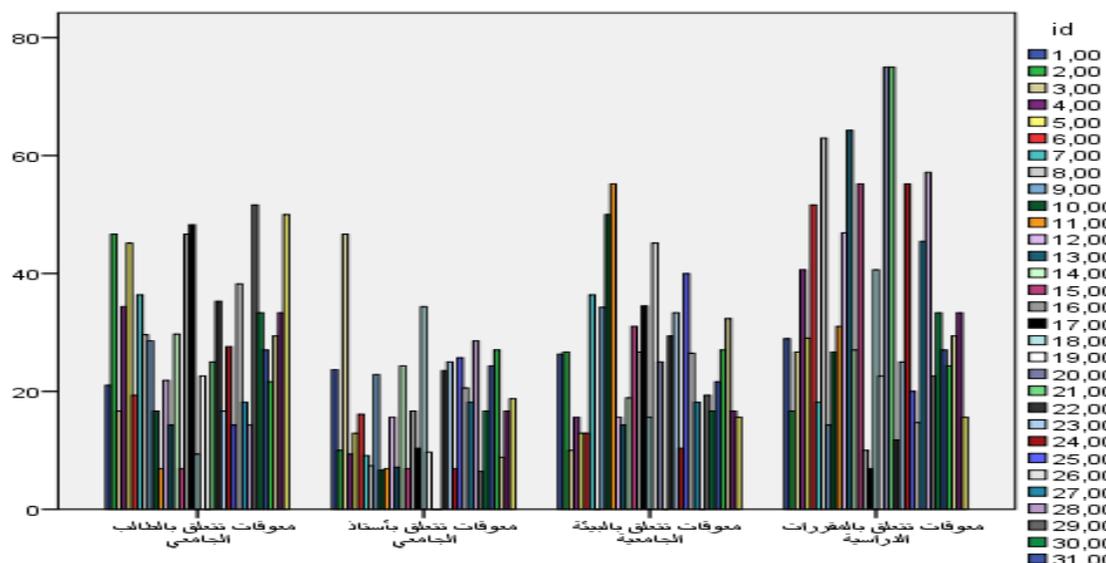
- نلاحظ من خلال الاشكال أعلاه معوقات الابتكار التي تتعلق بالبيئة الجامعية للمستويات (X10، X11، X12) من وجهة نظر كل طالب ، فنجد أن 30 طالب يرون أن أهم المعوقات الابتكار الخاصة بالمتغير Y4 هو المستوى X10 أي عدم تركيز أهداف المقررات الدراسية على تنمية القدرات الابتكارية لديهم، و 14 طالب

يرون كثرة المقررات الدراسية من أهم معوقات الابتكار، في حين طالبين فقط يرون أن بعض المقررات الدراسية لا تلبي حاجات الطلاب و ميولهم. هي من أسباب عدم الابتكار في التعليم العالي.

رابعاً: استخراج وترتيب معوقات الابتكار في منظومة التعليم العالي من منظور كل طلاب عينة الدراسة حسب درجة الأهمية:

الشكل رقم (5): درجة أهمية معوقات الابتكار في منظومة التعليم العالي من منظور كل الطلاب عينة الدراسة





المصدر: مخرجات برنامج SPSS

جدول (4) : درجة أهمية معوقات الابتكار في منظومة التعليم العالي من منظور كل الطلاب عينة الدراسة

المتغيرات	درجة الأهمية
مؤوقات الابتكار تتعلق بالمقررات الدراسية	33.858 %
مؤوقات الابتكار تتعلق بالطلاب الجامعي	26.770 %
مؤوقات الابتكار تتعلق بالبيئة الجامعية	23.260 %
مؤوقات الابتكار تتعلق بأستاذ الجامعي	16.112 %

المصدر: الجدول من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أغلبية الطلبة اعتبروا أن المعوقات التي تتعلق بالمقررات الدراسية هي أكبر المتغيرات التي تعيق الطالب الجامعي على الابتكار في منظومة التعليم العالي وذلك بنسبة 33.858 %، وتليها بالدرجة الثانية معوقات تتعلق بالطالب الجامعي بنسبة 26.770 %، و معوقات تتعلق بالبيئة الجامعية بنسبة 23.260 %، لتأتي في أخير معوقات تتعلق بأستاذ الجامعي بنسبة 16.112 %.

الخلاصة :

استناداً إلى النتائج التي تم التوصل إليها من خلال اختبار متغيرات الدراسة و تحليلها ، فإنه يمكن التوصل إلى أهم النتائج و التوصيات على النحو التالي :

أولاً: النتائج :

- أظهرت النتائج أن معوقات الابتكار في منظومة التعليم العالي من وجهة نظر الطلبة كانت كما يلي:
- المقررات الدراسية تعتبر بالدرجة الأولى من أهم معوقات الابتكار في التعليم العالي من منظور الطلبة، وذلك لعدم تركيزها على تنمية القدرات الابتكارية لديهم .
 - معوقات تتعلق بالطالب الجامعي تأتي في الدرجة الثانية كأهم متغير يعيق الابتكار في التعليم العالي، وذلك لعدم ثقة الطلبة في قدراتهم و استعداداتهم الشخصية.
 - كما أشارت النتائج كذلك أن الطلبة يعطون الأولوية بالدرجة الثالثة لعوامل تتعلق بالبيئة الجامعية كأهم معوقات الابتكار في التعليم العالي، ويخصون في ذلك عدم توفر الرعاية الاجتماعية و الصحية والنفسية لدى الطلاب في الكلية.
 - بينت النتائج كذلك أن معوقات تتعلق بأستاذ الجامعي تأتي في الدرجة الأخيرة كأهم متغير يعيق الابتكار لدى الطلبة في منظومة التعليم العالي، وذلك لتركيز معظم أسئلة المقررات الدراسية على الحفظ وإهمال الاسئلة التي تثير تفكيرهم في حل المشاكل.

ثانيا: التوصيات

- بعد قراءة النتائج، وكشف عن أهم معوقات الابتكار في منظومة التعليم العالي من وجهة نظر الطلبة في كلية الاقتصاد في جامعة سعيدة الجزائر ، خلصت الدراسة إلى التوصيات التالية :
- ضرورة العمل على أن تكون أهداف المقررات الدراسية مركزة على تنمية القدرات الابتكارية لدى الطلاب.
 - ضرورة تشجيع و غرس ثقة لدى الطالبة في قدراتهم و استعداداتهم الشخصية.
 - العمل على توفر الرعاية الصحية و الاجتماعية و النفسية لدى الطلاب في الكلية.
 - يجب أن تضع أسئلة المقررات الدراسية الطلاب أمام مواقف تثير تفكيرهم و تحليلهم والابتعاد عن الاسئلة التي تعتمد على الحفظ و التذكير.
 - الاستعانة بالأساليب الكمية ، مثل أسلوب التحليل المشترك وذلك لقدرته على تحديد معوقات الابتكار في منظومة التعليم العالي ، وبالتالي تحقيق الاهداف التي أنشئت من أجلها الجامعة.

المراجع:

- ابراهيم بن عبد الرحمن الحضيبي، منظومة الجودة في التعليم العالي، دراسات تحليلية على عدد من الجامعات العربية ، منشورات المنظمة العربية للتنمية الادارية، القاهرة ، مصر 2015.
- الهويدي ، الابتكار، ماهيته ،اكتشافه، تميته، دار الكتاب الجامعي ، العين ، الامارات العربية المتحدة، 2007.
- محمد عبد الفتاح الصريفي، الإدارة الرائدة، دار الصفاء، عمان، الأردن، الطبعة الاولى، عمان ، الاردن، 2003.
- راوية حسن، سلوك المؤسسات، الدار الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2001.
- مدحت أبو النصر، تنمية القدرات الابتكارية لدى الفرد والمؤسسة، مجموعة النيل العربية، مصر، 2004.
- Amabile, T.M., Creativity in context, Westview Press, New York, 1996

G.F..ADAM, Longman Dictionary of Business English, York Press, Beirut, 1982.

Jean-Claude, liquet cas d'analyse conjointe, technique et documentation, 2001

الملاحق:

ملحق رقم 1

الإستبيان الأول:



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة د. الطاهر مولاي سعيدة

كلية العلوم الإقتصادية و العلوم التجارية و علوم التسيير

أخي الكريم/أختي الكريمة:

في إطار تحضير دراسة بعنوان: " تحديد نموذج معوقات الابتكار في التعليم العالي من منظور طلاب قسم
الماستر لكلية الاقتصاد في جامعة سعيدة -الجزائر (باستعمال أسلوب التحليل المشترك).

نرجو من سيادتكم التكرم بالإجابة على السؤال التالي:

_____اهي في نظرك أهم معوقات الإبتكار في منظومة التعليم
العالي؟

- -
- -
- -
- -

ملحق رقم 2



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة د. الطاهر مولاي سعيدة

كلية العلوم الإقتصادية و العلوم التجارية و علوم التسيير

استبيان

أخي الكريم، أختي الكريمة.

في إطار تحضير دراسة بعنوان: تحديد نموذج معوقات الابتكار في التعليم العالي من منظور طلاب قسم الماستر لكلية الاقتصاد في جامعة سعيدة -الجزائر (باستعمال أسلوب التحليل المشترك).

نرجو من سيادتكم التكرم بالإجابة على فقرات الاستبانة، علما بان الاستبانة مصممة لأغراض البحث العلمي فقط.

الجزء الأول: الرجاء وضع علامة (X) واحدة في الخانة المناسبة لكم.

<input type="checkbox"/>	ذكر	<input type="checkbox"/>	أنثى	1- <u>الجنس:</u>
<input type="checkbox"/>	السنة الاولى ماستر ل.م.د.	2- <u>المستوى التعليمي:</u>		
<input type="checkbox"/>	السنة الثانية ماستر ل.م.د.			

الجزء الثاني

الرجاء ترتيب معوقات الإبتكار التي تراها أكثر تأثيرا ، وذلك من 1 إلى 9

ترتيب	السيناريوهات				
	معوقات تتعلق بالمقررات الدراسية	معوقات تتعلق بالبيئة الجامعية	معوقات تتعلق بأستاذ الجامعي	معوقات تتعلق بالطالب الجامعي	
.....	عدم تركيز أهداف المقررات الدراسية على تنمية القدرات لدى الطلاب. الابداعية	عدم توفر الرعاية الصحية والاجتماعية و النفسية لدى الطلاب في الكلية.	عدم استخدام الأستاذ لوسائل تعليمية متنوعة في تدريسه.	عدم ثقة الطالب و استعداداته.	1
.....	كثرة المقررات الدراسية.	تمية الابداع لدى الطلاب ليس من أولويات إدارة الكلية.	تركيز أسئلة المقررات الدراسية على الحفظ و إهمال الاسئلة التي تثير تفكيرهم في حل المشاكل.	عدم ثقة الطالب و استعداداته.	2
.....	كثرة المقررات الدراسية .	عدم توفر الرعاية الصحية والاجتماعية و النفسية لدى الطلاب في	عدم اهتمام الاستاذ بتنمية القدرات الابداعية لدى الطلاب	عدم تعويد الطالب على التعبير عن أفكارهم و آراءهم.	3

.....	عدم تركيز أهداف المقررات الدراسية على تنمية القدرات الابداعية لدى الطلاب.	الكلية. عدم توفر الامكانيات و التجهيزات اللازمة لتنمية الابداع في الكلية.	تركيز أسئلة المقررات الدراسية على الحفظ و إهمال الاسئلة التي تثير تفكيرهم في حل المشاكل.	عدم تعويد الطالب على التعبير عن أفكارهم و آراءهم.	4
.....	بعض المقررات الدراسية لا تلبى حاجات الطلاب و ميولهم.	تنمية الابداع لدى الطلاب ليس من أولويات إدارة الكلية.	عدم استخدام الأستاذ لوسائل تعليمية متنوعة في تدريسه.	عدم تعويد الطالب على التعبير عن أفكارهم و آراءهم.	5
.....	بعض المقررات الدراسية لا تلبى حاجات الطلاب و ميولهم	عدم توفر الرعاية الصحية و الاجتماعية و النفسية لدى الطلاب في الكلية.	تركيز أسئلة المقررات الدراسية على الحفظ و إهمال الاسئلة التي تثير تفكيرهم في حل المشاكل.	تركيز الطالب على كيفية الحصول الدرجات و النجاح فقط.	6
.....	عدم تركيز أهداف المقررات الدراسية على تنمية القدرات	عدم توفر الرعاية الصحية و الاجتماعية و	عدم اهتمام الأستاذ بتنمية القدرات الإبداعية لدى	تركيز الطالب على كيفية الحصول الدرجات و النجاح	7

	الابداعية لدى الطلاب	النفسية لدى الطلاب في الكلية.	الطلاب	فقط.	
.....	بعض المقررات الدراسية لا تلبي حاجات الطلاب و ميولهم	عدم توفر الامكانيات و التجهيزات اللازمة لتنمية الابداع في الكلية	عدم اهتمام الأستاذ بتنمية القدرات الإبداعية لدى الطلاب.	عدم ثقة الطالب و استعداده.	8
.....	كثرة المقررات الدراسية.	عدم توفر الامكانيات و التجهيزات اللازمة لتنمية الابداع في الكلية	عدم استخدام الأستاذ لوسائل تعليمية متنوعة في تدريسه.	تركيز الطالب على كيفية الحصول الدرجات و النجاح فقط.	9